

## الاغتراب عند الفارابي

انتصار خليل حسن هجران عبد الإله

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

يعد الاغتراب بوصفه ظاهرة إنسانية، قديم قدم التاريخ البشري، على الرغم من ان مصطلح الاغتراب (Alenation) يعد من المصطلحات الحديثة. كما يعد الاغتراب مشكلة يلفها الكثير من الغموض لارتباطها بميادين وحقول معرفية متعددة. وله كثير من الدلالات والمضامين.

وتتجلى حالة الاغتراب بأوضح صورها عند أصحاب الفكر والفلسفة على وجه الخصوص ، وان دواعي تلك الخصوصية تظهر في المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للوجود بوصفه حالة خاصة يحاول ان يتأملها المفكر والفيلسوف. كما يظهر الاغتراب في النتاج الفلسفي للفلاسفة. فالاغتراب حالة مرافقة (للإنسان الفيلسوف). فمثلاً نيتشه الفيلسوف الألماني وعلى لسان نبيه زرادشت، يرى ان الاغتراب المتمثل بالعزلة هو محنة المصلحين.

واستنادا على هذه الصلة بين الاغتراب والإنسان الفيلسوف سنحاول ان نفتش عن معالم ودلالات اغتراب الفارابي كانسان وكفيلسوف عاش في ظل فترة زمانية مضطربة وقلقة الى حد كبير أثرت بشكل واضح فيه وفي نتاجه الفلسفي والثقافي.

وفي ظل هذا التقديم ارتأينا ان نقسم البحث الى مبحثين رئيسيين، جاء المبحث الأول منها تحت عنوان (مدخل لمفهوم الاغتراب) سلطنا فيه الضوء على الاشتقاق اللغوي لمصطلح الاغتراب في قسمه الأول اما قسمه الثاني تناول دلالات ومضامين الاغتراب. وانتهى بلمحة تاريخية للنماذج من الفلاسفة المغتربين. اما المبحث الثاني والذي جاء بعنوان (دلالات

الاغتراب عند الفارابي) انقسم على قسمين وقف الأول على عرض لأهم العوامل المؤثرة في حياة الفارابي، وانتهى المبحث بقسمه الثاني عند معالم اغتراب الفارابي.

### المبحث الأول : مدخل لمفهوم الاغتراب

#### أولاً: الاشتقاق اللغوي لمصطلح الاغتراب

جاء مصطلح الاغتراب في المعاجم اللغوية من معاني الفردية والاغتراب واشتقاقاتها ودلالاتها في باب غرب.

الغرب: التماذي، هو اللجاجة في الشيء واستغرب الرجل اذا لح في الضحك خاصة.

والغرب: المغرب والغروب: غيبوبة الشمس، وفي قوله " رب المشرقين ورب المغربين " (سورة الرحمن / الآية ١٧). الأول أقصى وتنتهي الية الشمس في الصيف، والآخر أقصى ما تنتهي اليه في الشتاء. وكذلك قوله تعالى " فلا اقسام برب المشارق والمغرب " (سورة المعارج / الآية ٤٠).

والغربة: الاغتراب عن الوطن، وغرب فلان عنا يغرب غرباً أي تنمي، واغربته وغربته أي نجبته<sup>(١)</sup>.

ثم يتضح ذلك من خلال تسلسل المعنى وتطوره لغوياً كما يأتي: " اغرب في وطنه - غرابة. وغربة: ابتعد عنه، والكلام غرابة: غمض وخفى: فهو غريب " وكذلك " اغرب " أي الغرب. وصار غريباً و " اغترب " نزع عن الوطن، فكلمة الاغتراب في العربية، مهما تكن الحالات التي تشير اليها ذات مضمون يكاد يكون ثابتاً دائماً. وهو الانفصال او التحول عن الوضع، او المكان المألوف للإنسان<sup>(٢)</sup>.

اما في اللغات الأجنبية فقد جاء اشتقاق الكلمة الانكليزية (Alenation) او نظيرتها بالفرنسية (Alienation) الدالة على الاغتراب، هو الكلمة اللاتينية (Alienatio). وهي اسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني (Alienare) بمعنى ينقل، او يحول او يسلم او يعيد. وهذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هي (Alienus)

بمعنى الانتماء الى الآخر وهذه الأخيرة مشتقة في نهاية الأمر، من كلمة (alins) بمعنى " الآخر " او " آخر " (٣).

وكذلك يأتي الاغتراب بمعنى الاضطراب، حيث يرجح احد الاستخدامات التقليدية لاصطلاح الاغتراب الى اللغة الانكليزية ويضرب جذوره في اللغة اللاتينية فبوسع المرء في اللغة اللاتينية ان يتحدث عن (Alienatio) او بصورة أكثر بساطة عن (Alienato) وذلك فيما يتعلق بحالة فقدان الوعي او الشلل او قصور القوى العقلية او الحواس لدى المرء كما هو الحال على سبيل المثال من نوبات الصرع فيما يقع نتيجة لصدمة قاسية<sup>(٤)</sup>. فيأتي الاغتراب بمعنى الاضطراب العقلي الذي يجعل الإنسان غريباً عن ذاته، ومجمعه<sup>(٥)</sup>.

وخلاصة القول ان كلمة (اغتراب) في أصولها اللغوية جاءت مجسدة لمعناها المباشر من خلال المعاجم اللغوية التي وردت بها، وكذلك اقترنت في مصادرها الفكرية مع مضمونها الفلسفي، الذي منحها إياها تاريخ الفلسفة بوصفها حالة من حالات الوجود الإنساني، وعلى الرغم من ان هذا المصطلح يعد مصطلحاً فلسفياً حديثاً، اما الاغتراب بوصفه ظاهرة، فله بواده منذ التاريخ القديم، إلا ان انتشاره كان أكثر شمولاً في الفلسفة الحديثة والمعاصرة. ولهذا فمن الضروري ان نتبع جذوره التاريخية بما يفيد مادة البحث دون الخوض في ذلك بشكل دقيق وتفصيلي. لكن وقبل الدخول الى دلالات ومضامين الاغتراب عند الفلاسفة يجب ان نسين أولاً دلالات ومضامين الاغتراب لكي يتسنى لنا ان نشخص تلك الدلالات في المضامين الفلسفية عند الفلاسفة وفي سيرة حياتهم الذاتية.

#### ثانياً: مضامين ودلالات الاغتراب

يعد الاغتراب مشكلة يلفها الغموض لتعدد دلالات ومعاني هذا المفهوم، فهو يدخل في حقل علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة، ويرتبط بمشاعر القلق والضيق والعزلة وغيرها من الحالات الإنسانية، ولقد حاول الباحثين والمختصين في الحقول الثلاثة من وضع بعض الدلالات والمضامين لهذا المفهوم ولهذا سنحاول ان ندرج بعض هذه الدلالات والمضامين

الاغتراب عند الفارابي

انتصار خليل حسن هجران عبد الإله

والأكثر شيوعاً. لكي يتسنى لنا ان نعدّها مقاييس نقيس في ضوئها اغتراب الفارابي موضوع هذه  
الدراسة.

**١- العجز Power Lessness**

وهو إحساس الفرد بأنه لا يستطيع السيطرة على مصيره، لأنه يتقرر بوساطة عوامل خارجية كالقدر أو الحظ أو النظام المؤسساتي أو الحكومي، وإحساسه بان سلوكه الخاص لا يقدر على تحديد النتائج التي يسعى إليها<sup>(٦)</sup> وأنه لا يستطيع ان يفعل الكثير أمام المشكلات التي يواجهها<sup>(٧)</sup>.

**٢- فقدان الهدفية Meaning Lessness**

وهو إحساس عام بفقدان الهدف في الحياة وان شؤون العالم والعلاقات الإنسانية باتت تثير الاستغراب<sup>(٨)</sup>.

**٣- فقدان المعايير Normlessness**

نقص الإسهام في العوامل الاجتماعية المحددة للسلوك المشترك (لذلك يحدث انحراف واسع، تبرز عدم الثقة، والتنافس الفردي غير المحدد وما أشبه)<sup>(٩)</sup>.

**٤- التنافر الثقافي Cultural Estrangement**

وهو الإحساس بالانفصال عن القيم السائدة في المجتمع، كما هو الحال - مثلاً في الثورة الطلابية ضد المؤسسات التقليدية القائمة أو السائدة<sup>(١٠)</sup>.

**٥- العزلة الاجتماعية Social Isolation**

وهو الإحساس بالوحدة والانسحاب في العلاقات الاجتماعية، غالباً ما يشعر الفرد بالوحدة والعزلة في هذا العالم.

**٦- الاغتراب النفسي Self - Enstrangment**

ويعد أصعب الأنواع تعريفاً ويمكن القول انه إدراك الفرد بأنه قد أصبح بعيداً عن الاتصال بذاته<sup>(١١)</sup>.

الاغتراب عند الفارابي

انتصار خليل حسن هجران عبد الإله

ثالثاً: مكانة الاغتراب عند الفلاسفة (لمحة تاريخية)

ان حالة الاغتراب تتجلى بأوضح صورها عند أصحاب الفكر والفلسفة أكثر مما هي عند غيرهم. وان دواعي ذلك تظهر في المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للوجود بوصفه حالة خاصة وتبدو ملامح الاغتراب عند الفلاسفة منذ أقدم العصور وذلك فيما كتبه ودونوه. فالاغتراب حالة مرافقة للإنسان الفيلسوف وهذا ما قاله والتر كوفمان<sup>(١٢)</sup> بقوله (ان الفلسفة تولد من رحم الاغتراب)<sup>(١٣)</sup>.

ويرى: ديا كريشنا<sup>(١٤)</sup> ان الاغتراب شعور ذو شقين: شعور يتمثل في الشعور بوجود الآخر مع النفور والحذر منه<sup>(١٥)</sup>.

وبدل مصطلح الاغتراب على حالة في الخلق تتصف بكونها معرفة وجدانية في الآن نفسه وهو ينطوي على التفات الى الوجود وعلى الشعور بالنفور منه مصحوباً بالإحساس بان هذا أمر يجب ان لا يكون<sup>(١٦)</sup>. وتلك الحالة الوجدانية المعرفية تتجلى عند الفلاسفة والمفكرين حيال الوجود وما يحيط بهم من ظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية لذا نجد ان للاغتراب نصيباً كبيراً من نتائج الفلاسفة منذ القدم على الرغم من حداثة هذا المصطلح الذي يرجع الى العصر الحديث، ولهذا سنحاول ان ندرج بعض دلالات الاغتراب عند الفلاسفة في ضوء ما عرضناه من مضامين الاغتراب التي يمكن ان نعددها مقاييس نستطيع من خلالها ان نشخص تلك الدلالات في جهد الفلاسفة وفي سيرتهم الذاتية.

يمكن العثور على دلالات الاغتراب في الفكر الشرقي القديم وصولاً الى الفكر ما قبل سقراط - ولكننا سنبدأ من سقراط الذي شطر الفلسفة اليونانية الى شطرين وانزل الفلسفة من السماء الى الأرض.

لقد كان سقراط حقاً من أوائل الفلاسفة الذين قدموا لنا نموذجاً لما ينبغي ان يكون عليه الفيلسوف سلوكاً وفكراً وقد ضرب لنا مثلاً رائعاً في التضحية من اجل الفلسفة فكان " أول شهيد للفلسفة " <sup>(١٧)</sup>.

وقد كان سقراط بشع الشكل، فشعر بالغبرة وهو صغير فكان مبهوذاً بين أقرانه، فكان يعيش صراعاً دينياً داخلياً مريراً نتيجة عزلته الجبرية وكابد سقراط الغربة وعاشها وهو كبير فكانت مسألة الوصي وما يعاني منها من حيرة وقلق سبباً لهذه الغربة. كان يؤمن بأنه مستلهم في أعماله بصوت يسميه الشيطان وهذا الصوت أعطاه القدرة على التميز بين النتائج الطيبة من الشريرة لإعماله المفترضة وما من شيء يستطيع ان يحول بينه وبين إطاعة أوامره، ولقد كان سقراط شخصية مغتربة حقاً وتقدم الصلة الهجينة النادرة لقلب متأجج وعقل رزين وكان ذا حساسية موهبة ومفكر متعصب لفكره فدفع حياته ثمناً لها<sup>(١٨)</sup>. حيث أكد على حرية الأفكار ورفض ان يطلب الرحمة من الجماهير التي احتقرها دائماً. وقد كان لها السلطة لتعفو عنه لكنه رفض باحتقار ان يناشدها الرحمة<sup>(١٩)</sup>. فأراد ان ينهي اغترابه فتجرع السم وبذلك كان شهيداً لفكره ولمعاناته.

اما أفلاطون فهو يعد أول فيلسوف عرفناه من خلال أعماله الكاملة، وان اغتراب أفلاطون عن مجتمعه واضح من خلال كتابه الضخم (الجمهورية) حيث لو تأملنا كتابه هذا لوجدناه انه عمل رجل مغترب عن مجتمعه وعن سياسات وأخلاقيات عصره. فهو رجل لا يخضع للأوهام والمؤثرات وتسيطر عليه القناعة بأنه من العيب ان يحاول المساهمة في الحياة العامة لمدينته، من دون القيام بسلسلة من الإصلاحات في النظام، وهو لا يقتصر على ذلك فهو يرى ان يصبح الفلاسفة ملوكاً والملوك فلاسفة<sup>(٢٠)</sup>.

اما أفلوطين الذي تدور فلسفته حول مقولة أساسية مؤاها ان (الواحد) أي الوجود غير المحسوس من شأنه ان يفيض، او بالأحرى يفيض نفسه، متخارجاً على هيئة كثرة من الموجودات المتناهية والتجليات المحسوسة كعالم الطبيعة والمادة في أدنى درجاتها وهذا الفيض التلقائي، أي تخارج الواحد وتجليه في الكثرة ما هو الاغتراب الميتافيزيقي في صورة أولية بسيطة<sup>(٢١)</sup>.



## المبحث الثاني : دلالات الاغتراب عند الفارابي

## أولاً: حياة الفارابي

هو أبو نصر محمد بن محمد بن اوزلغ بن طرخان، مدينته فاراب، وهي مدينة من بلاد الترك في ارض خراسان، وكان أبوه قائد جيش، وهو فارسي المنتسب وكان ببغداد مدة ثم انتقل الى الشام وأقام بها الى حين وفاته، وكان فيلسوفاً كاملاً وإماماً فاضلاً قد أتقن العلوم الحكيمية، وسرع في العلوم الرياضية، زكي النفس، قوي الذكاء، متجنباً عن الدنيا، مقتنعاً منها بما يقوم بأوده، يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين، وكانت له قوة في صناعة الطب، وعلم بالأموال الكلية منها، ولم يباشر أعمالها، ولا حاول جزئياتها<sup>(٢٢)</sup>.

عاش حياة الزهد وانصرف عن بهرج الحياة الى الفلسفة، وقد عاش مكتفياً بأربعة دراهم يجربها عليه سيف الدولة الذي كان يجيز بآلاف الدراهم شاعراً على بيت جيد قاله فيه<sup>(٢٣)</sup>. وكان يميل الى الوحدة والخلوة وتقشف والأعراض عن الدنيا<sup>(٢٤)</sup>.

ان من الذي أجمعت عليه الكثير من المصادر التاريخية في سيرة حياة الفارابي هو انتقاله من مسقط رأسه الى بغداد وهي مركز الحضارة والعلم في عهد العباسيين فتعلم بها، ثم التحق بحاشية الأمير سيف الدولة أمير حلب وهو بعينه الذي أكرم المتنبّي الذي مدحه في معظم شعره والمتنبّي احد معاصري الفارابي، وصحبه الى دمشق وأقام ببلاطه مدة ثم اعتزل وعاش عيشة الحكماء الى ان توفي سنة ٣٣٩هـ/٩٥٠م عن عمر يناهز الثمانين سنة. ولقد انتقل من بغداد الى حلب لفتنة حدثت، ووافته المنية في سياحة من حلب الى دمشق، ولما توفي تزييا سيف الدولة بزي صوفي (وهو الذي اتخذه الفارابي في آخر أيامه) ورثاه على قبره<sup>(٢٥)</sup>.

وعلى الرغم من انه عاش في بلاط سيف الدولة إلا ان هذا لم يغير من عادات الفارابي شيئاً، فكان يرى في الرياض والبساتين وحيداً يناجي الطبيعة ويكشف أسرارها. ويقال عنه انه كتب الكثير من كتبه على شواطئ المجاري المائية بين الثمار والأزهار. ولقد أثرت هذه النزعة الصوفية الزهدية، والابتعاد عن ضوضاء الحياة على آرائه وأفكاره<sup>(٢٦)</sup>. ونستطيع ان نقول ان هذا الزهد هو العامل الأول المؤثر في حياة الفارابي على آرائه وأفكاره.

اما العامل الآخر والمهم والذي ترك أثراً كبيراً في حياة الفارابي وفي نتاجه الفكري هو العصر الذي عاش الفارابي أي الفترة من ٢٥٩هـ وحتى وفاته عام ٣٣٩هـ حيث كان عصرًا مضطرباً من كل النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية<sup>(٢٧)</sup>.

اذ سيطر فيه الجند الأتراك على أمور الدولة العباسية من عام ٢٣٢هـ وحتى عام ٣٢٤هـ. وقد بدأ هذا النفوذ يظهر للعيان عندما أراد الخليفة العباسي المتوكل تقديم المعتز ابنه الثاني في الخلافة على ابنه الأول المنتصر، فوجدها الأتراك فرصة سانحة للكيده والانتقام من المتوكل بعد ان أخفقوا من قبل في اغتياله بدمشق، ولقد انتصروا فيما بعد بمعاونة ابنه الطامع في الخلافة من بعد (المنتصر) والحناق على أخيه الأصغر<sup>(٢٨)</sup>.

وخلاصة القول ان الفارابي قد عاش في فترة مضطربة كثيراً وامتازت بشدة الخلافات والفتن<sup>(٢٩)</sup> السياسية والاجتماعية، إضافة لكل هذا أظهرت النزعات الدينية ببغداد بين الحنابلة والشافعية والشيعة<sup>(٣٠)</sup>.

ولهذا يمكن القول ان الواقع الذي نشأ فيه الفارابي ساهم بشكل كبير وواضح في بلورة فكره السياسي والفلسفي حيث يرى الأستاذ الدكتور حسن مجيد العبيدي في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة للفارابي - دراسة تحليلية من منظور مختلف ان كتاب الفارابي هذا (آراء أهل المدينة الفاضلة) ليس تقليد لجمهورية أفلاطون، وان الفارابي لم يقيم سوى بصياغة الجمهورية بأسلوب إسلامي عربي فقط. بل ان الفارابي في كتابه المدينة الفاضلة ليس إلا ترجمة للواقع الذي عاشه الفيلسوف آنذاك<sup>(٣١)</sup>: لان الفارابي عانى من هذا الواقع المريض كفرد (إنسان) أولاً وكفيلسوف (مبدع) ثانياً. وحاول ان يتصدى لهذا الواقع المريض من خلال نتاجه الفكري عامة والمدينة الفاضلة خصوصاً.

#### ثانياً: اغتراب الفارابي

في ضوء التقديم المبسط لأهم العوامل التي أثرت في حياة الفارابي والتي يمكن إجمالها بعاملين أساسيين:

الأول شخصي متمثل بنزعة الفارابي الزهدية، وميله الى التقشف والعزلة.

والعامل الثاني تمثل في الواقع المضطرب الذي نشأ فيه الفارابي واثّر فيه كانسان وكمفكر وفيلسوف.

واستناداً على هذه العوامل نستطيع ان نحدد معالم اغتراب هذا الفيلسوف المسلم ذات الثقافة العربية، ويمكن تحديد أهم دلالات اغتراب الفارابي في النقاط الآتية:

١. يمكن عد ميل الفارابي للعزلة والوحدة، والبعد عن مظاهر الترف والانسحاب في العلاقات الاجتماعية والسياسية خاصة، وانعزاله في احد البساتين منعكفاً على التأمل والتأليف، نوعاً من أنواع الاغتراب المتمثل بالعزلة الاجتماعية **Social Isolation** والإحساس بالعزلة والوحدة.

٢. كذلك ان سخط الفارابي على الواقع المعاش والقيم السائدة في عصره التي كانت قيم تسعى للمصالح الذاتية الضيقة، وتحقيقها على حساب المجتمع، جعلت منه إنسان لا يشعر بالانتماء لقيم عصره فتولد لديه إحساس بالتنافر الثقافي **Cultural Strangment** والانفصال عن القيم السائدة في المجتمع. وان خير دليل على شعوره بعدم الانتماء هجرته الى الشام من بغداد التي أنشأته فكرباً. فالفارق كان كبيراً بين ما يطمح اليه من رؤية عقلية خالصة ومن الصورة التي عاناها خلال مكوثه ببغداد.

٣. ان عجز الفارابي عن المساهمة العملية في إصلاح الأوضاع المضطربة في عصره آنذاك، والضعف الذي كان يعتري الدولة الإسلامية، والتدخل في شؤونها من قبل قوى خارجية، ولدّ لديه شعور بعدم الثقة وعدم جدوى المنافسة، وهذا ما يصلح عليه بفقدان المعايير **normlessness** ولكن بالرغم من هذا لم يستطع الفارابي ان يخفي رغبته في الإصلاح والتغيير، فكان كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة خير دليل على رغبة الفارابي في الإصلاح والتغيير والتخلص من هذا الواقع المرير الذي عاشه الفارابي. لذلك يمكن عد هذه المحاولة أول محاولة للنهوض بالأمة فكان صاحب أول مشروع نهضوي.

ونستطيع ان نخلص ان حياة الفارابي جاءت منسجمة مع فلسفته بمجملها، وان حياته هي فلسفته وفلسفته هي حياته، ولهذا اغترب كانسان وكمفكر. وأبيات الفارابي الآتية توجز كل ما ذهبنا اليه سابقاً، وتجسد كل مضامين اغترابه.

لما رأيت الزمان كسا  
وليس في الصحبة انتفاع  
كل رئيس به ملال  
وكل رأس به صداع  
لذمت بيتي، وصنت عرضي  
به من العزلة اقتناع  
اشرب مما اقتنيت راحا  
لها على راحتني شعاع<sup>(٣٢)</sup>

#### الخاتمة:

ان الاغتراب ظاهرة قديمة قدم الوجود البشري، على الرغم من ان مصطلح الاغتراب يعود الى الفترة الحديثة، كما ان الاغتراب ظاهرة ذات صلة قوية بالمفكرين والفلاسفة والمبدعين، وتكاد تكون ظاهرة مرافقة للإنسان الفيلسوف بالذات.

ويمكن تشخيص عوامل اغتراب الفارابي بـ النزعة الزهدية التي عرف بها الفارابي، وميله الى التقشف والعزلة. وبالواقع المضطرب الذي عاش فيه الفارابي والذي اثر فيه كانسان أولاً وكفيلسوف ثانياً.

اما اغتراب الفارابي فيتحدد بميله الى العزلة والوحدة، وانسحابه من المساهمة في الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في عصره وانعكافه على التأمل والتأليف بعيداً عن هذا الواقع المضطرب. وفي سخطه على القيم التي كانت سائدة آنذاك، فتولد لديه شعور بالتنافر الثقافي وانفصال عن القيم السائدة في عصره ومجتمعه الذي مزقته الخلافات السياسية والدينية والمصلحية.

وبعد شعوره بالعجز عن المساهمة الفعلية في تغيير هذا الواقع وفقدانه الثقة بالمعايير التي كانت سائدة، حاول إيجاد عالم آخر مغترب فكراً عن الواقع والمائل أمامه، وهذا العالم

تمثل بالمجتمع الفاضل الذي رسم معالمه الواضحة، وبشكل ينم عن أصالة فكرية وإبداع وليد تلك التجربة وتلك المرحلة من مراحل التاريخ العربي الإسلامي، في مدينته الفاضلة. ولهذا يمكن عد الفارابي صاحب أول مشروع نهضوي، كتب من اجل إصلاح واقع هذه الأمة التي عانت ما عانت من ويلات الخلافات السياسية والدينية والاجتماعية.

### هوامش البحث

- (١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ج٨، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٠٠هـ، ص ٦٣٩.
- (٢) خالد، عبد لكريم هلال، الاغتراب في الفن - دراسة في الفكر الجمالي الغربي المعاصر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٨، ص ١٣٦.
- (٣) رجب، محمود، الاغتراب، ج١. منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ٣٣-٣٤. وينظر كذلك، د. يماني طريف الخولي، " العلم والاغتراب والحرية ". مقال في فلسفة العلم من الحتمية الى اللاحتمية، ص ١٨.
- (٤) شاخنت، رتشارد، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠، ص ٦٤.
- (٥) المسيري، عبد الوهاب (واخر) العلمانية تحت المجهر، دار الفكر، دمشق، سوريا ودار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠، ص ٢٢٩.
- (٦) المحمدي، عبد القادر موسى، اغتراب في تراث صوفية الإسلام، ص ١٣، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ١٩٨٠.

(2) Lefcourt , H.M, Locus of control carent trends in theory and Research , John wily Ksons, New York , 1976, p. 163.

(٨) المحمدي، عبد القادر موسى، المصدر السابق، ص ١٣.

(4) Lefcourt , H.M, Locus of control carent trend in theory and Research. p. 164.

- (١٠) المحمدي، عبد القادر، الاغتراب في تراث صوفية الإسلام، ص ١٤ .
- (١١) المصدر نفسه، ص ١٤ .
- (١٢) والتر كوفمان، واضع مقدمة كتاب الاغتراب - رتشارد شاخت .
- (١٣) الصائغ، محمد ذنون، بحث " فلاسفة مغربون "، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٦٧) السنة ١٧، خريف ٢٠٠٠، ص ١٥٥ .
- (١٤) دينا كريشتا، فيلسوف هندي، رئيس قسم الفلسفة بجامعة راجستان، تخرج من جامعة دلهي، عضو في لجنة تحرير مجلة ديوجين وله مؤلفات في الفلسفة والاجتماع والأدب والاقتصاد.
- (١٥) ديا كريشتا (مقال) " الاغتراب وموقف الإنسان من العالم "، ترجمة يحيى هويدي، القاهرة، ط١، ١٩٨٦ .
- (١٦) المصدر نفسه، ص ١٦٤ .
- (١٧) المحمدي، عبد القادر موسى، الاغتراب في تراث صوفية الإسلام، ص ٢٨ .
- (١٨) المصدر نفسه، ص ٢٩-٣٠ .
- (١٩) ديورانت، ول، قصة الفلسفة، ترجمة فتح الله المشعشع، منشورات مكتبة المعارف، بيروت، ط٣، ١٩٧٥، ص ١٠ .
- (٢٠) شاخت، رتشارد، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، ص ٢١-٢٢ .
- (٢١) رجب، محمود، الاغتراب، ج ١ - ص ٨٨ .
- (٢٢) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، منشورات محمد علي بيوض، بيروت - لبنان، ١٩٩٨، ٥٥٧ .
- (٢٣) عطوي، فوزي، الفارابي فيلسوف المدينة الفاضلة، قدم له الدكتور صبحي الصالح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٨، ص ٢٥ .

- (٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٩.
- (٢٥) جمعة، محمد لطفي، تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب، طبعة ونشره نجيب متري، كطبعة المعارف، مصر، ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م، ص ١٤.
- (٢٦) الفارابي، كتاب السياسة المدنية، تحقيق متري نجار المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص ٣٠.
- (٢٧) تعد الدراسة التي قام بها الأستاذ الدكتور حسن مجيد العبيدي، أفضل دراسة عن الفارابي، لأنه حاول الى جانب المنهج الجديد الذي اتبعه في هذه الدراسة، حاول جمع كل الآراء التي قيلت في الفارابي، واستطاع ان يقدم دراسة لكل الدراسات السابقة للفارابي، آخذاً بنظر الاعتبار كل الظروف التي نشأ فيها الفارابي وبذلك استطاع الأستاذ الدكتور ان يضع نتاج الفيلسوف في موقعه الصحيح والذي يناسب روح العصر الذي نشأ فيه الفارابي، وعانى منه، وبذلك ابرز للقارئ عدة أمور منها:
- ١- الأصالة الحقيقية للفارابي.
  - ٢- أهمية المنهج المتبع في هذه الدراسة التي قدمها.
  - ٣- إمكانية قراءة التراث من جديد بمنهج جديدة تساعد في إبراز هذا التراث بشكل الصحيح. (الباحثان).
- (٢٨) العبيدي، حسن مجيد، آراء أهل المدينة الفاضلة " دراسة تحليلية من منظور مختلف "، بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٧.
- (٢٩) ينظر المصدر نفسه، ص ١٦-٢٢.
- (٣٠) المصدر نفسه، ١٩.
- (٣١) ينظر: المصدر نفسه، ٢٩-٣٥.
- (٣٢) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنبا في طبقات الأطباء، ص ٥٥٩.

## قائمة المصادر والمراجع

### القران الكريم

- ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٨.
- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، ج ٨، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ط ١، ١٣٠٠هـ.
- جمعة، محمد لطفي، تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب، طبعه ونشره نجيب متري، مطبعة المعارف، مصر، ١٣٤٥-١٩٢٧م.
- خالد، عبد الكريم هلال، الاغتراب في الفن - دراسة في الفكر الجمالي العربي المعاصر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط ١، ١٩٩٨.
- الخولي، يمني طريف، العلم والاغتراب والحرية، مقال في فلسفة العلم من الحتمية الى اللاهتمية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨.
- ديا كريشتا، " مقال " الاغتراب وموقف الإنسان من العالم، ترجمة يحيى هويدي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٦.
- ديورانت، ول، قصة الفلسفة، ترجمة فتح الله المشعشع، منشورات مكتبة المعارف، بيروت، ط ٣، ١٩٧٥.



- رجب، محمود، الاغتراب، ج١، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧.
- شاخت، رتشاد، الاغتراب، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠.
- الصائغ، محمد ذنون، بحث " فلاسفة مغتربون "، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٦٧)، السنة ١٧، خريف ٢٠٠٠.
- العبيدي، حسن مجيد، آراء أهل المدينة الفاضلة " دراسة تحليلية نقدية من منظور مختلف "، بغداد، ٢٠٠٩.
- عطوي، فوزي، الفارابي فيلسوف المدينة الفاضلة، قدم له الدكتور صبحي الصالح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٨.
- الفارابي، كتاب السياسة المدنية، تحقيق متري نجار، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، بلاط، بلات.
- المحمدي - عبد القادر، الاغتراب في تراث صوفية الإسلام، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠٠١.
- المسيري، عبد الوهاب، العلمانية تحت المجهر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ودار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠.

#### المصادر الانكليزية

- Lefcourt, H.M, locus of central current trends in theory and Research , John Wiley Ksons, New York, 1976.